من الجرور راجع الى الفرق الاسلامية اي معظم خلافيات كلام القدماء كان مع الفرق
الاسلامية خصوصا منهم المعتزلة الخ فان الخلاف معهم اكثر وهذا بعينه معنى
لا سيما والمعتزلة مرفوع فاعل خصوصا كذا قرره الفاضل القرمي وقوله لما ورد به يتعلق
بالخلاف ويحتمل انه منصوب على المصدر وقوله لانهم اول اي وانما خصهم خصوصا
لانهم الخ تامل قوله ظاهر السنة قيل لا باطنها غالبا قوله وجري عليه الخ عطف على ورد
يعني لم يعدلوا بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم بل اولوا بان معناه كذا وكذا
قال العصام التخصيص بظاهر السنة دون ظاهر الكلام غير ظاهر وكانه التعرض
بالسنة وجماعة الصحابة توطية لتسمية اهل الحق باهل السنة والجماعة قوله وذلك
اي كونهم اول فرقة الخ قوله اعتزل قال في القاموس اي تنحى جانبا وفي الصحاح اعتزل
وتعزل بمعنى واحد قيل ان اعتزل ان استعمل بعني يكون بمعنى اعرض والا يكون بمعنى
ترك وقال القاضي عبد الجبار من المتاخرين من اكابرهم كل موضع جاء فيه لفظ الاعتزال
في القران فالمراد منه الاعتزال من الباطل الى الحق ولهذا صار اسم الاعتزال اسم مدح
وينتقض هذا بقوله تعالى فان لم تؤمنوا فاعتزلوا فان المراد من الاعتزال هذا العزلة
من الايمان الذي هو الحق الى الكفر لا العزلة من الكفر الذي هو الباطل الى الايمان قوله
الحسن البصري توفي في رجب سنة عشر ومائة قال شيخ الاسلام هو الامام الجليل الشان
راس في العلم والعمل وذهب اهل البصرة الى انه افضل التابعين مطلقا قوله يقرر التقرير
الاثبات يقال قر بالمكان اي ثبت واقره وقرره اي اثبته اي حال كونه مقررا ان مرتكب الخ قوله
الكبيرة غير الكفر وقبل التوبة قوله ليس بمؤمن لان الاعمال جزء من الايمان عند المعتزلة
قوله ولا كافر لانه يوجد التصديق القلبي وقوله ويثبت الخ عطف تفسير والمراد بالمنزلة
الواسطة بين الايمان والكفر لا الاعراف لانه هذا واسطة بين الجنة والنار وان اهلها
من استوت حسناته وسيئاته لكن مالهم الى الجنة فليست دار خلد وقيل من اهل الاعراف
والمعتزلة لا يقولون بشيء من ذلك قال العصام او لاطفال المشركين على ما قال بعض
او من مات على فترة من الرسل على ما قال بعض قوله فقال الحسن قد اعتزل عنا
قال شيخ الاسلام لا يقال ايضا يثبت المنزلة بين المنزلتين لقوله ان مرتكب
الكبيرة منافق ليس بمؤمن ولا كافر كما سياتي لانا نقول النفاق كفر خفي والكافر عند

الاطلاق

الاطلاق ينصرف الى المجاهر فالمنفي في قوله ولا كافر نفي للكفر الظاهر فلا منزلة
بين المنزلتين عند الحسن على انه قد حكي عنه الرجوع عن ذلك الى القول بانه مؤمن
عاص قوله اصحاب العدل وهو ضد الجور قوله لقولهم بوجوب الخ علة لتسمية
انفسهم اصحاب العدل قال العصام الثواب هو المنفعة الدايمة الخالية عن الشوايب
المقرونة بالاستحقاق ناقلا عن بعض الشروح قوله ونفي الصفات القديمة واما الحادثة
فالاتفاق انها غير قايمة بذاته نفسا قال الكستلي اي الموجودة القايمة بذاته
تعالى وقد وافقوا فيه الفلاسفة انتهى قال شيخ الاسلام علة لتسمية انفسهم
اصحاب التوحيد وانما فروا احترازا من تعدد القدماء واجيب بان الممتنع تعدد
الذوات القديمة لا الصفات على انهم لتوحيدهم بطل عدلهم وعدلهم يبطل
توحيدهم اما الاول فلانه اذا لم تقم به صفة لم يكن متكلما فلم يكن آمرا ولا ناهيا
وكان التعذيب منه على بعض الافعال ظلما على زعمهم فلم يكن عدلا واما الثاني فلان
افعال المخلوقين اذا كانت بخلقهم كان شركا في الخلق فلم يبق التوحيد الحقيقي قوله
ثم انهم اي المعتزلة قوله توغلوا قال شيخ الاسلام يقال توغل في البلاد والعلم
واوغل اذ ذهب وبالغ وابعد قال صاحب القاموس وغيره انتهى قال القرمي
من هنا الى قوله وهذا هو كلام المتاخرين بيان الباعث الى خلط كثير من العلوم
الفلسفية والرياضية بالكلام قوله وتشبثوا التشبث التعلق وتعلق باذيال الفلاسفة
كناية عن دناءة ذيلهم وسفاهتها وبنا امرهم عليه ليس على وجه الاتقان والاحكام
واشارة ايضا الى دناءة مذهبهم قوله في كثير من الاصول كنفيهم الصفات وقولهم
بوجوب الاصلح عليه تعالى ونفيهم الرؤية وغير ذلك قوله الشيخ ابو الحسن الاشعري
هو علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحاق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال
بن ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري الصحابي وهو مالكي المذهب واليه
ينسب جماعة اهل ويلقبون بالاشاعرة وكانوا قبل ظهوره يلقبون بالمثبتة اذ اثبتوا
ما نفت المعتزلة ولد سنة بضع وستين ومائتين وتوفي سنة اربع قال العصام والاشعري
ابو قبيلة من العرب باليمن لانه ولد وعليه شعر منهم ابو موسى الاشعري قوله لاستاذه قال
البردعي بالذال المعجمة قوله الجبائي قال شيخ الاسلام بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة